

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[469] الآيات أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (204) أَفَرَأَيْتُ إِنْ

مَسَّتْ عَنَهُمُ سُنُورٌ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَّسًّا كَآزُومًا يُوْعَدُونَ (206) مَّا
أَعْنَى عَنْهُمْ مَّسًّا كَآزُومًا يُمَتِّعُونَ (207) وَمَا أَهْلَكَذَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا
لَهَا مُنْذِرُونَ (208) ذَكَرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ (209) وَمَا تَنْذِرُ إِلَّا لَهُمُ
الشَّيْطَانُ (210) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَظِيلُونَ (211) إِنْ رَأَوْهُمْ وَعَن
السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ (212) التفسير تهمة أخرى للقرآن: حيث أن الآيات المتقدمة
ختمت بجملة (هل نحن منطرون) التي يقولها المجرمون عندما يأتيهم العذاب بغتة وهم علا
أبواب الهلاك، طالبين الإمهال والرجوع للتعويض عما فاتهم من الأعمال. فالآيات محل البحث
تردُّ عليهم عن طريقين: الأول قوله تعالى: (أفبعذابنا يستعجلون)، إشارة إلى أنَّهُ طالما
استهزأتم أيَّها المجرمون، وسخرتم من أنبيائكم، وطلبتهم منهم نزول العذاب بسرعة... لكن
حين أصبحتم في قبضة العذاب تطلبون الإمهال